وبستحيل الى الصفراء ويصلح الرمان الحامض وفيه تليين للحلق والصدور
ويدر البول وينفع السعال لجدا والحامض بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء
وينفع من التهاب المعدة والحميات ويخشن الصدر وهو اكثر ادرارا
البول وفى الحديث من الرمان اذا قشر وعصر باليد مع شحمه ولحمه
اخرج الصفراء ولكن ينبغى ان يكون المعتصر منه الحلو والحار والحامض ليكون
ابلغ فى الاسهال وطفىء الحرارة واكل التين يرق القلب واكله امان من القولنج
مرض موجع يعسر معه خروج النفس وسبب امار... وقال القاضى البيضاوى
فى تفسيره اختص المشتهى التين والزيتون من بين ثمار بالقسم لان التين
فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع
فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد
الكبد والطحال ويسمن البدن وفى الحديث انه يقطع البواسير ويقطع النقرس
والزيتون فاكهة وادام وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه نبت حيث لا دهن
فيه كالجبال ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة من الجنة فمن استطاع ان ياكله
ولا يطرح منه شيئا من قشره وشحمه وبزره ولا يصب ماءه على الارض وما من
طعام فى الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام موا... انت ضمير البطيخ باعتبار
الفاكهة ولا فى الحديث انه طعام يشبع وشراب حيث يروى وريحان حيث
يشم واشنان حيث ينقى البطن ويغسل المثانة ويكثر ماء الظهر اى المنى
ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقى البشرة بفتحتين ظاهر جلد الانسان
اى ينقيها من البرص والكلف ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويجد البصر
ويذهب العطش اى يزيله ويسبح فى البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه
حين يوكل ويشهى الطعام اى يورث الاشتهاء ويقتل الديدان با
بالفارسية كرم بكسر الكاف العربى فى البطن ويخرج من بطن الانسان
سبعين داء ويدخل فيه شفاء فمن اراد شراءه فليقل عند تقليبها
بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد
قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبه له ببركة
هذه الاية الكريمة قال الشيخ العشاقى كان ابى اذا اشترى البطيخ يقول
يابنى اعد دالخطو ط التى فيه فان كانت فردا فجدير ان يكون حلوا
ونقل عن بعض المدققين انه قال ان الجهة العقلية التى تصلح ان تكون
موقتة بكثرة منافع البطيخ فانه جعله الله بحيث يرق الاخلاط

الاخلاط

الاخلاط الغليظة ويلطفها ويعد الاخلاط لان تدفع بالعرق
ويخرج اكثرها بالادرار وهذه بحيث تصلح ان تكون مدار
المنافع شتى ازيد مما ذكر فى الحديث والحق على الطبيب
المؤمن الذكى فراسته ان لا يستبعد كثرة منافع البطيخ الجيد
لبدن الانسان لا سيما لبدن المؤمن الذى يقتصد فى الاكل له
واما قولهم ان البطيخ يستحيل الى خلط يكون فى المعدة فيكثر
ضرره فهو تقدير تسليم انما هو بالنسبة الى معدة بعض
من لا يقتصد فى الاكل وكان كثير الخلط فى معدته فكان صلى الله
عليه وسلم بنظر فى احوال المؤمنين المقتصدين فى الاكل فيذكر امثال
هذه المنافع فى الاشيا حتى كان يقول فى بعضها لا داء فيه على انه
لا وجه لتخصيصهم نسبة كثرة الضرر بالبطيخ دون غيره
فان الاستحالة التى ذكروها ليست بمختصة بالبطيخ
بل هى شان جميع الفواكه والاغذية اللطيفة اذا اكثر منها
حتى انها قد تعرض للعسل الذى اتفقوا على انه لجودة جوهره
يحفظ المعاجين عن العفونات ويمنع من الطرق الفساد
اللبن الذى اتفقوا على انه انفع الاغذية واجودها للمولود
الصغير فكيف لغيره فهذه حجة الزامية والتحقيق عندنا
ان من اعتقد نفع البطيخ وغيره على ما ورد فى الحديث
فاكله على الوجه المسنون لا يضره ابدا باذن الله تعالى
ومن السنة ان ياكل القثاء بالملح والجوز بالثرويد
بالاكل من اسفل القثاء قال فى الطب النبوى ان الخيار
ابرد واغلظ من القثاء وينبغى ان يوكل مع العسل وافضل
لب وهذا صريح فى ان الخيار غير القثاء وان كان المفهوم من
كلام الصحاح اتحادهما فاذا الحق تباكورة بالفارسية

مطلب نفع الاكل القثاء بالملح وذكرها

Copyright © King Saud University